



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2 احمد بن احمد
كلية العلوم الاجتماعية
قسم الفلسفة
تخصص فلسفة



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

مكانة العقل عند محي الدين ابن عربي

تحت اشراف الأستاذ :

د. مكايز محمد

من اعداد الطالب:

دحو عبد القادر

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ. كبير محمد	أ. محاضر -أ-	وهران -2-	رئيسا
أ. مكايز محمد	أ. محاضر -أ-	وهران -2-	مشرفا
أ. أولعربي الصادق	أ. مساعد -أ-	وهران -2-	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعته تتم الصالحات والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحابه اجمعين.

أول مشكور هو الله عز وجل، ثم والداي على كل مجهوداتهم منذ ولادتي إلى هذه اللحظات، أتم كل شيء أحبكم في الله أشد الحب.

يسرني أن أوجه شكري لكل من نصحني أو أرشدني أو وجهني أو ساهم معي في إعداد هذا البحث بإيصالي للمراجع والمصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحلها، وأشكر على وجه الخصوص استاذي الفاضل الدكتور **مقايز محمد** على مساندي وإرشادي بالنصح والتصحيح.

الاهداء

إن قاطرة بجثي هذا قد مرت بالعديد من العوائق والصعوبات، وعلى الرغم من هذا فأني حاولت أن أتخطى كل هذه العقبات والصعوبات بثبات شديد بفضل الله سبحانه وتعالى، ثم بفضل أمي وأخواتي وجميع أصدقائي الذين كانوا دائماً بالنسبة لي بمثابة العضم والسند حتى أستطيع أن استكمل البحث. ولا يمكن أن أنسى أساتذتي الكرام الذين كان لهم الفضل الكبير والدور الأول في مسانذتي وتوضيح لي العديد من المعلومات الهامة والقيمة بالنسبة لي. فأنا اليوم أقوم بإهداء لكم بحث تخرجي وأنا أتمنى من الله أن يطيل لي في أعماركم ويرزقكم دائماً بالخيرات.

المقدمة

المقدمة:

ان هذا الفصل الذي بين أيدينا يتناول مبحثين كل المبحث يحتوي على عناصر مختلفة تسلط الضوء على الموضوع الذي نحن بصدد تناوله.

ان المبحث الأول سيكون الكلام فيه حول عوامل نشأة التصوف لدى المسلمين وكذلك الأثر الذي تركته الفلسفة اليونانية عليه، وأثر الفتوحات الإسلامية وتوسع الرقعة المسلمين في التقاء الثقافات الأجنبية بالثقافة الإسلامية التي كانت بحاجة الى التمحيص ووقفه من المسلمين للذب عن دينهم فكان لابد من علم الكلام لمحاكاة أعداء الدين ومجاهتهم بالحجج الكلامية وكان ذلك عنصرا من عناصر بحثنا فتطرقنا اليه واتجاهاته وخاصة العقلي منها على يد المعتزلة، والنقلي تحت راية الأشاعرة كان هذا كل في المبحث الأول.

أمّا عن المبحث الثاني فكان لابد من التعرّيج الى الموضوع في غاية الأهمية ألا وهو الفلسفة الإسلامية هذه التسمية التي أحدثت جدلا واسعا، فأقدمنا نظرة سريعة عنها وربطناها بالفلسفة اليونانية التي تعتبرنا رئيسا لفلاسفة الإسلام.

وبذكر الفلسفة اليونانية وصلتها بالفلسفة الإسلامية، وجب الحديث عن الاتجاهات التي ظهرت في العالم الإسلامي، المتأثرة بتراث اليونان وطبعا الحديث هنا عن الاتجاه الارسطي والمدرسة المشائية والاتجاه الافلاطوني. كان هذا تمهيدا لدخولنا في صلب موضوعنا الأساسي والرئيسي ألا وهو مكانة العقل عند محي الدين ابن العربي.

يتناول الفصل الثاني من هذا العمل مبحثين لكل مبحث عناصر نسدل الستار على هذا البحث ولو بالبسيير لأنه موضوع لا تعطيه حقه مذكرة أو مذكرتين لأنه يسלט الضوء على ملكة لطالما حيرت الباحثين

وبحديثنا عن الفصل الثاني فإن مبحثه الأول تطرقت فيه الى دلالة العقل في الموروث الإسلامي وكذلك بنيت ابن عربي من العقل وحدوده عنده

وفي المبحث الثاني من الفصل الثاني عرجت الى محدودية وظائف العقل حسب ابن عربي وكيف فضل الشيخ الأكبر الحس على العقل العنصريين الأخيرين كان حديثي على حضور ابن رشد في فكر ابن عربي واللقاء الذي جمعها في قرطبة وكذلك بنيت موقف الشيخ الأكبر حول الفلسفة، وخاتمة مذكرتي هذه ذكرت فيها شيئاً يسيراً حول ما تميز به الشيخ الأكبر محي الدين ابن عربي.

فهرس الفصل الأول I

I المبحث

1. مصادر التصوف وعوامل نشأته
2. الفلسفة اليونانية وأثرها على التصوف
3. تعريف علم الكلام وعوامل نشأته
4. اتجاهات علم الكلام

II المبحث

1. /نظرة حول الفلسفة الإسلامية
2. /صلتها بالفلسفة اليونانية
3. /الاتجاه الارسطي في الفلسفة الإسلامية (الفارابي نموذجاً)
4. /الاتجاه الافلاطوني في الفلسفة الإسلامية (ابن الرشد نموذجاً)

الفصل الأول

الفصل الأول: تاريخ التصوف عند المسلمين

I.المبحث الأول:

1.مصادر التصوف وعوامل نشأته:

"تعددت الآراء و اختلفت حول مصادر التصوف في الإسلام و منها أن التصوف ظهر في أول الامر بخراسان , و هي احدى مدن فارس القديمة , و لما دخل الإسلام نتيجة الفتح لهذه المدينة يقال انها قد صبغت بعض المبادئ الإسلامية بالصيغة الصوفية التي تعتبر جزءا تاريخها القديم وهذا أحد الآراء حول المسألة , اما الرأي الثاني فيوضح لنا أنها قد ظهرت نتيجة احتكاك العرب في شبه الجزيرة العربية بالمسيحية المجاورة لها سواء كان ذلك من خلال التجارة القديمة , او من خلال الفتوحات الإسلامية للمناطق المجاورة لها فأدى ذلك الى دخول المسيحيين في الإسلام ناقلين ببعض معتقداتهم عن الرهبنة و الزهد التي تطورت الى التصوف"¹

ان التصوف جزء من تراث المسلمين، لكن هل يعتبر مصدرا أصيلا ام هو نقل من تراث اخر تعددت الآراء في هذه المسألة فهناك من اعتبر ان مصدره كان بلاد فارس وهناك راي ثالث حول المسألة لا يقل أهمية وهو "ان الصوفية نقلت افكارها نتيجة للترجمة التي قام بها المسلمون للعلوم اليونانية القديمة ونقلوا معها الحكمة اليونانية"²

¹ المذاهب الصوفية ومدارسها -عبد الحكيم عبد الغني قاسم الطبعة 1 1989
المذاهب القاهرة ص 28 الطبعة 2 1990
² نفس المرجع ص 39

وفي هذا القول تصرّح ان مصدر التصوف يوناني خالص والذي اميل اليه هو أن التصوف انتاج اسلامي خالص.

2. الفلسفة اليونانية وأثرها على التصوف:

"ومنحت الدراسات الحديثة لشبه الجزيرة العربية في العصر الجاهلي بأنه لم يكن في غفلة عن التيارات الفكرية المتصارعة والسيطرة على العالم القديم وقتئذ وعارضت فكرة الباحثين القدامى بأن هذا المجتمع الجاهلي ما هو إلا قبائل متناحرة لأتفه الأسباب ولا روابط بينهما غير العادات والتقاليد"¹

وهذا دليل على أن مجتمع ما قبل الإسلام كان مواكبا للفكر السائد في العالم في تلك الفترة عكس ما شيع عنه بأنه مجتمع سادت فيه الحروب واخذ الثأر وما أشبه ذلك من الأمور البعيدة كل البعد عن الحضارة ومتطلباتها.

"وظهرت أخيرا الاكتشافات الاثرية في القرن الحالي توضح بأن هناك دولا قديمة عظيمة قامت في جنوب شبه الجزيرة العربية ذات كيان سياسي واقتصادي واقامت علاقات تجارية نتيجة العلاقات الطيبة مع جيرانها.

لم تكتمف هذه الدول بعلاقاتها التجارية في البحرين الاحمر والمتوسط، بل وسعت علاقاتها في شبه الجزيرة العربية مع جيرانها في وادي الحجاز، حيث توجد الكعبة البيت الحرام الذي يلتف حوله العرب في وحدة دينية كبرى جاءت نتيجة ديانة إبراهيم على السلام"²

¹ المذاهب الصوفية ومدارسها - عبد الحكيم عبد الغني قاسم الطبعة 1 1989
المذاهب القاهرة ص 28 الطبعة 2 1990
² نفس المرجع ص 39

لقد كان في الفكر العربي من أراد أن يستورد افكار اليونان ونظرياته رغم انها لا تتماشى مع الفكر العربي في تلك الفترة إلا ان كل هذه المحاولات باءت بالفشل.

"لكن سرعان ما دخل الإسلام و إنتشر عن طريق الفتوحات الإسلامية تعرف فيها المسلمون على ثقافة غيرهم، ولأن الإسلام ليس دين لتدمير الثقافات انما هو دين تعايش و سلام دليل على ذلك إبقاء المسلمين على المدارس العلمية في الإسكندرية و أنطاكيا و غيرها، و لم يضع الإسلام عوائق نحو الفكر المتناقض"¹

لقد ساعد هذا الاختلاط بالثقافات الأجنبية على توغل الفلسفة اليونانية بين ظهراني المسلمين وانتشرت الترجمة الى اللغة العربية خاصة في العصر العباسي ولقى الفكر اليوناني إقبالا من المسلمين ليتعلموه.

"لقد أدى هذا الغزو الفكري للعالم الإسلامي الى انقسام بين مؤيد ومعارض فقد كان علماء الدين اشد المعارضين لهذا الفكر الدخيل على الامة الإسلامية وحاربوا هذه الأفكار محاربة شديدة"² أدى هذا الفكر الدخيل على المسلمين و زعزعة استقرارهم لأنه كان مناقضا لتعاليم الدين الإسلامي بالنسبة لعلماء الدين ويشكل خطرا جسيما على العامة لكن كان هناك فرقة أخرى رحبت بهذا الفكر واستبشرت به خيرا.

وأخيرا إستقر هذا الفكر في العالم الإسلامي وصبغ بصبغة عربية وكان له الأثر البالغ على الفكر العربي والتصوف بصفة خاصة.

¹ الفارابي أبو نصر -إحصاء العلوم - تحقيق و تقديم عثمان امين القاهرة ط 3 1968 ص 131

² ابن خلدون -مقدمة ابن خلدون ص 507

3. تعريف علم الكلام وعوامل نشأته:

"يعرف أبو نصر الفارابي بقوله صناعة الكلام ملكة يقندر بها الانسان على نصره الآراء والأفعال المحدودة التي صرح بها واضع الملة وتزييف ما خالفها من الاقاويل"¹

ويعتبر هذا العلم من المناهج المستحدثة للدفاع عن الشريعة الإسلامية بحجج عملية بحتة وظهر هذا العلم نتيجة الفتوحات الإسلامية واحتكاك المسلمين باليهود والمجوس وغيرهم من لأصحاب الملل الذين حالوا زعزعة الإسلام بشبههم الكلامية، ما اضطر المسلمون الى تعلم هذا العلم للدفاع عن الشريعة الإسلامية ودحض اقاويلهم.

ويعرفه ابن خلدون بأنه «علم يتضمن الحجاج عن العقائد الايمانية بأدلة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذهب السلف والسنة"² فعلم الكلام بطبعه يرتكز على حجج عقلية بحتة يدحض كل قول باطل وزائف من كل منحرف او مبتدع زائع.

أن علم الكلام لم يأتي محض صدفة ولكن سبقت ظهوره عوامل كثيرة أدت الى بزوغ منهج عقلي ذا صبغة إسلامية خالصة.

قام فلاسفة الإسلام من خلال هذا العلم بمجابهة لأصحاب الملل، وكذلك الملحدون الذين ينكرون وجود الله، فكان لابد من حجج عقلية ترد كل شبه من أراد اسقاط دولة الإسلام المستهدفة من معتنقي الديانات الأخرى، او حتى من لا ديانة لهم.

وكل هذا كان إثر الفتوحات الإسلامية والتقاء الثقافة الإسلامية بالثقافة الأجنبية.

ولعل أبرز عوامل في ظهور علم الكلام "ان المسلمين لما فرغوا من الفتح، واستقر بهم، اتسع لهم الرزق أخذ عقلهم يتفلسف في الدين فيثير خلافات دينية ويجتهد في بحثها والتوفيق بين مظاهرها"³

¹ الفارابي أبو نصر -إحصاء نصر -تحقيق وتقديم عثمان امين القادرة ط 3 1968 ص 131

² ابن خلدون - مقدمة ابن خلدون ص 507 .

³ www.hindawi.org/

ان المسلمين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يأخذون الشرع عن رسول الله عليه وسلم
غضا طريا من منبعه، وكانوا على ذلك أثناء القرون الثلاثة المفضلة رغم بعض الخلافات، الا ان
بعد ذلك كثر الاختلاف والتناحر بين أطراف المجتمع الإسلامي وكل يدلوه بدلوه في ميدان الشرع،
فحصل النزاع واختلفت الكلمة وظهر الكلام وذاع التفلسف وتبحر الناس في ميدانه. فكان ذلك
سببا من الأسباب وراء ظهور هذا العلم الذي مهد الى بزوغ منهج عقلي صرف.

4. اتجاهات علم الكلام:

1 4.1 الاتجاه النقلي (الاشاعرة)

تعتبر الاشاعرة من الفرق الإسلامية الكبيرة وسميت بهذا الاسم نسبة الى مؤسسها الامام ابي الحسن الاشعري وهي فرقة كلامية تركز على القرآن والسنة كمنبع لها ومرجعية لازمة لأفكارها. "أبو الحسن الاشعري (260-324هـ/874-936م) احد اعلام اهل السنة والجماعة واليه ينسب المذهب الاشعري وكنيته لأبو الحسن ويلقب بناصر الدين وينتمي نسبه الى الصحابي ابي موسى الاشعري"¹

يمكن تقسيم حياة ابي الحسن الاشعري الى ثلاث مراحل تختلف كل مرحلة عن الأخرى الأولى كانت تتلمذه على يد الجبائي المعتزلي والاخذ عليه منهج الاعتزال ثم انتقل من الاعتزال الذي لم يشفي له غليلا الى المذهب الاشعري وآخر مرحلة من حياته قيل بانه استقر على منهج السلف الكتاب والسنة.

من اهم ما يميز الاشاعرة هو تقديم النقل على العقل عكس المعتزلة ولعلا أبرز ما يميز عقيدة الاشاعرة نجمله في الاتي

مذهب الاشاعرة في القدر:

يؤمن الاشاعرة بالقدر خيره وشره كما جاء في الشريعة الإسلامية ويرون ان الله تعالى قد كتب على كل نفس ما مصيرها في الاخرة الجنة او النار ولكن ذلك ليس بظلم من الله تعالى للعباد حاشاه ولكن قد خلق الأفعال والبشر يختارون افعالهم من غير اجبار منه وفي ذلك براءة من كلام من يقول ان الاشاعرة يقولون بالجبر مثل الجبرية يعني ان الله تعالى قد خلق الأفعال

¹ أبو الحسن الاشعري الإمام المجدد. مركز ابي الحسن الاشعري للدراسات والبحوث العقدية، للدراسات والبحوث العقدية، مؤرشف من الأصل في 15 سبتمبر 2018. اطلع عليه بتاريخ 2020.

وبالتالي فالبشر مجبرون على ان يفعلوها وهذا بعبارة او أخرى ينسب الظلم لله سبحانه وتعالى
عن هذا القول علوا كبيرا"¹

هذا إن دل انما يدل على سنية المذهب الاشعري فيما يخص القدر وأنهم بريؤون من طعن
الطاعنين.

مذهب الاشاعرة في الأسماء والصفات:

"يثبت الاشاعرة لله تعالى الأسماء التي قد دل القرآن الكريم على اثباتها او ثبتت في السنة
النبوية او قد دل عليها اجماع سلف الامة فليس أسماء الله تعالى هي فقط الأسماء الحسنی ولكن
كل ما جاء في السنة او قد اجمع السلف الصالح على اثباتها"²

خلاصة القول هو ان الاشاعرة من الفرق التي تركت اثرا بالغا في تاريخ الإسلام وفي علم الكلام
برجالها كالبيهقي وفخر الدين الرازي ومؤسسها أبي الحسن الأشعري

¹اب. الباقلائي، الانصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به التراث المكتبة الاهرية ص 147 بصرف

² القاهرة، مكتبة النوعية الإسلامية ص 358. بصرف

الاتجاه العقلي (المعتزلة):

المعتزلة من الفرق الإسلامية الكبرى التي تركز على دعامة أساسية ألا وهي العقل الذي يعتبر الفيصل عندهم عند تنازعه مع النقل، أو بعبارة أخرى إذا تعارض شيء من الشرع مع ما يراه العقل صوابا رجحت كفت العقل بذلك. إن أبرز اعلام هذه الفرقة الكلامية واصل بن عطاء الذي اعتزل مجلس الحسن البصري حين تكلم على مسألة صاحب الكبيرة ومسألة خلوده في النار ومن ثم نشأت هذه الفرقة واشتهرت وذاع صيتها في العالم الإسلامي. من أبرز الأعلام المعتزلة نجد إبراهيم النظام وواصل بن عطاء وغيرهم.

الأصول الخمسة للمعتزلة:

تمهيد: تعتبر المعتزلة اول فرقة من الفرق الإسلامية التي قعدت لأصول كانت الدعامة الأساسية لها ألا وهي كالتالي:

1. الأصل الأول التوحيد: هو عبادة الله وحده لا شريك له ولا ند له وكلمة التوحيد تحتوي على نفي وإثبات، فالنفي هو نفي الألوهية عما سوى الله فلا معبود حق إلا الله. هذا بصفة عامة.

"يقول القاضي عبد الجبار وهو يعرف التوحيد لغة واصطلاحاً: والأصل فيه ان التوحيد مناضل اللغة عبارة عما به يصير الشيء واحداً، كما ان التحريك عبارة عما به يصير الشيء متحركاً. والتسويد، عبارة عما يصير الشيء اسوداً. ثم يستعمل فيه الخبر عن كون شيء واحداً لما لم يكن الخبر صادقاً إلا وهو واحد، فصار ذلك كالأثبات فانه في الأصل اللغة عبارة عن الإيجاب"¹

هذا الأصل عند المعتزلة يتعلق بالبحث في الصفات الله عز وجل ما تثبتت عنه وأيضا يتعلق بالكلام عن إرادة الله عز وجل وصفتي السمع والبصر، وكذلك مسألة التشبيه والتجسيم.

¹ المعتزلة واصولهم الخمسة وموقف اهل السنة منهم ، عواد بن عبد الله المعتز مكتبة الرشد -الرياض-الطبعة 2 1416-1990 العنوان 1 ديوي 246 الصفحة 81

ويعتبر هذا الأصل عند اهل الاعتزال من الأصول الخمسة عندهم فهو يتعلق بصفة خاصة بصفات الله عز وجل

"ان مؤسس الاعتزال واصل بن عطاء كان ينفي الصفات معتقدا ان اثباتها يؤدي الى تعدد القدماء وذلك شرك ولهذا كان يقول ان من اثبت الله معني وصفة قديمة فقد اثبت الهين"¹
وهذا دليل صريح على ان المعتزلة لم يثبتوا الصفات وأنكروها الا قليلا منها معتقدين ان اثباتها شرك.

2. الأصل الثاني العدل:

"ان الأحدية أهم وصف للذات الإلهية والعدل اهم وصف للفعل الإلهي يتعلق التوحيد بالبحث في الحقيقة الإلهية من حيث هي ذات مطلقة بينما يتعلق العدل بالفعل الإلهي من حيث الصلة بالإنسان تلك الصلة التي يجب ان يسود العدل الأخلاقي من جانب الله (العدل المطلق) فجميع ما يفعله الله بغيره عادل"²¹

ان العدل يتعلق بأفعال الله تعالى مع عباده عكس التوحيد الذي يتعلق بوصف الذات الإلهية.
" والعدل عند المعتزلة هو ما يقتضي العقل من الحكمة وهو إصرار الحكم على وجه الصواب والمصلحة هذا يعني ان الله يراعي مصلحة العباد في افعاله وذلك بمقتضى العدل أي تكون جميع الأفعال الصادرة عن الله عز وجل والمتعلقة بالإنسان المكلف بمقتضى الحكمة وعلى الصواب والمصلحة ونجد من خلال تصور المعتزلة لمسألة العدل قد إندرجت في معظم نظريات المعتزلة التي تفسر صلة الله بالإنسان او بالأحرى مفهوم العناية تحت أصل العدل بل إن الأصول الثلاثة الباقية متفرعة عن العدل"²²

¹ المعتزلة واصولهم الخمسة وموقف اهل السنة منهم ، عواد بن عبد الله المعتق مكتبة الرشد -الرياض-الطبعة 2 1416-1990 العنوان 1 ديوي 246 الصفحة 84

² مذكرة ماستر في الفلسفة حميدة عيسوي "الاخلاقي عند المعتزلة -جامعة محمد بوضياف المسيلة 2015/2016 ص37¹

هذا إن دل على شيء انما يدل على ان أصل العدل ثاني اهم أصل بل ان باقي الأصول الخمسة فروع لهذا الأصل العظيم كيف لا وهو يتعلق بأفعال الله اتجاه الانسان فكل شيء حاصل للبعد في هذا الكون انما هو نتاج العدل الإلهي لا يعتريه الظلم والجور من جانب من الجوانب.

3.الأصل الثالث الوعد والوعيد:

الوعد هو ما يتعلق بالثواب المترتب للمطيع يوم الجزاء والوعيد هو العقاب الذي يستحقه العاصي مخالف لأمر الله عز وجل

"يقول القاضي عبد الجبار متحدثا عن الوعد والوعيد هو كل يتضمن إيصال نفع الى الغير او دفع ضرر عنه في المستقبل ... اما الوعيد فهو كل الفعل يتضمن إيصال ضرر الى الغير او تفويت نفع عنه في المستقبل"¹

هذا كلام وجيز العبارة عظيم الفائدة لخص فيه عبد الجبار هذه المسألة فالوعد يكون في فعل الخيرات او دفع الضرر والوعيد بالنقيض من ذلك.

فهذا الأصل الثالث يتعلق بالجزاء والعقاب للمكلفين فوعد الله ووعيده نافذ فيهم لا محالة لأنه صرح بذلك في كثير من الآيات القرآنية الكريمة في كتابه العزيز فوعد اهل الفضل والاحسان بالنعيم المقيم كقوله سبحانه " إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ "²

الآية 54-55

توعد لأهل العصيان والفسوق بالعذاب الأليم يوم القيامة لقوله تعالى " إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ * يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ "³ الآية 47-48

¹ <https://www.univ-constantine2.dz>

² سورة القمر الآية 54 و55

³ سورة القمر الآية 47 و48

4. الأصل الرابع: المنزلة بين منزلتين

إن المعتزلة في هذا الأصل يصرحون بأن مرتكب الكبيرة ليس هو بمؤمن ولا هو بكافر بل هو بمنزلة بين المنزلتين

يقول القاضي عبد الجبار " واتفقوا على ان صاحب الكبيرة ليس بمؤمن ولا مسلم ولا دين وإن اجازوا ان يقال مؤمن بالله مقيدا ويقولون فيه أيضا ليس بكافر ولا منافق لان احكام الكفر منتفية عنه فلماذا قالو بالمنزلة بين المنزلتين"¹

ويقول الشهرستاني " ان الإيمان عبارة عن خصال خير إذا ما اجتمعت سمي المرء مؤمنا وهو اسم المدح ، والفاسق لم يستجمع خصال الخير ولا يستحق اسم المدح فلا يسمى مؤمنا ولا بكافر أيضا لكنه إذا خرج من الدنيا على الكبيرة من غير توبة فهو من أهل النار خالدا فيها فهنا اعتبر الشهرستاني أن مرتكب الكبيرة ان مات عليها فهو من اهل الخلود في النار فهذه المسألة قد خالف فيها المعتزلة معظم الفرق الإسلامية الأخرى غير الخوارج"²

5. الأصل الخامس: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ان المعروف عند المعتزلة هو الفعل الحسن الذي يفعله فاعله وهو عارف حسنه او لأنه يدل على حسنة اما قولهم لا يقال في أفعال القديم تعالى انها معروفة لأنه غير ظاهر حسنها وقولهم ولا دل عليه " وليس هناك دليل على حسنها اما المنكر فهو كل فعل عرف فاعله قبحه او دل عليه ولو وقع من الله تعالى القبيح لا يقال لأنه المنكر لما لم يعرف قبحه ولا دل عليه"³

¹ القاضي عبد الجبار، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ص 350

² الشهرستاني، الملل والنحل ج 1 ص 62-63

³ المعتزلة و اصولهم الخمسة وموقف اهل السنة منهم. عواد بن عبد الله المعتق مكتبة الرشد -الرياض ط 2 1416-1995 العنوان ديوي 246 الصفحة 266

ان مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يصنفها أصل الاعتزال في خاتمة الواجبات ولهذا يقول القاضي عبد الجبار " واعلم ان المقصود في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاذا ارتفع هذا الغرض ببعض المكلفين سقط عن الباقيين فلماذا قلنا انه من فروض الكفايات " ¹ ويدل قوله بان هذه المسألة كفاية يعني لأنه لا يشترط في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يقوم به الجميع بل ان فعله جماعة سقط عن الباقيين ولا يجوز ان يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جميع الناس لأنهم بذلك يكونون عرضه للإثم

II.المبحث الثاني: الفلسفة الإسلامية

1. نظرة حول الفلسفة الإسلامية:

"كرس كوربان جزءًا كبيرًا من أعماله لإمادة اللثام عن الكثير من المفكرين والفلاسفة الإيرانيين معتبرا عمله هذا يدخل فيما اسماه بالفلسفة الإيرانية الإسلامية وفي الحقيقة فان هذا المفهوم ذاته يطرح الكثير من الإشكاليات على رأسها:

انه قد يفهم منه ان كوربان يضعه كقابل لمفهوم الفلسفة الإسلامية او كقابل لمفهوم الفلسفة العربية. خصوصا إذا علمنا ذلك التنازع الذي طال المفهومين الاخرين فهل هي الثلاث تسميات لثلاث عوالم مستقلة عن بعضها البعض

لنحاول أولا التعرف على مشكلة التسمية هل هي الفلسفة التي سادت الإسلام وهي فلسفة عربية ام إسلامية عند كوربان ²

ان الفلسفة الإسلامية اخذت حظا وافرا من المستشرقين من حيث الدراسة خاصة المفكر هنري كوربان الذي أراد توضيح أصل التسمية قبل الغوص في حيثياتها فاعتبارها فلسفة إسلامية لأنها انزوت تحت راية الإسلام وأهله وفلاسفة مسلمين كالكندي وابن رشد

¹ المعتزلة واصولهم الخمسة وموقف اهل السنة منهم. عواد بن عبد الله المعتق مكتبة الرشد -الرياض ط2 1416-1995 العنوان ديوي 246 الصفحة 267.

² تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية الطبعة 3 القاهرة. لجنة التأليف والترجمة والنشر 1966 ص17

وفي هذا التلميح من هنري كوربان بأنه لا يمكن التسليم باسم الفلسفة الإسلامية على حد قوله.

ان السؤال الذي يطرح نفسه في هذه المسألة هل هناك فلسفة إسلامية أصلاً

قدمت إضافات للفكر واعطت حلولاً وانتجت موضوعات وقعدت لأصول فكرية

"نعم هناك فلسفة إسلامية امتازت بموضوعاتها، بمسائلها ومعضلاتها وبما قدمت لهذه وتلك من الحلول فهي تعني بمشكلة الواحد والمتعدد، وتعالج الصلة بين الله ومخلوقاته التي كانت مثار جدل طويل بين المتكلمين وان تبين للناس ان الوحي لا يناقض العقل وان العقيدة إذا استنارت بضوء الحكمة تمكنت من النفس وثبتت امام الخصوم ولان الدين إذا اتحد مع الفلسفة أصبح فلسفياً كما تصبح الفلسفة دينية روحية"¹

ان الفلسفة الإسلامية اضافت الكثير للفلسفة بمفهومها العام لأنها صيغة بصيغة دينية وتتحدث في موضوعات جديدة لم تكن مطروحة من قبل كموضوع النبوة الوحي فهذه كلها من صناعة الفلسفة الإسلامية فتفردت بها ولعل أبرز من انجبت الفلسفة من مفكرين نجد الكندي والفارابي وابن سينا وابن رشد كلهم ادلوا بدلوهم في بلورة هذا الفكر الذي اثبت مكانه في خاتمة العلم.

¹ الاعلام من الفلسفة الإسلامية الشيخ كامل محمد عوضة دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الأولى 1415 هـ - 1995 م الصفحة 102

2. صلتها بالفلسفة اليونانية:

"ونحن لا ننكر ان التفكير الفلسفي في الإسلام قد تأثر بالفلسفة اليونانية ,بأن الفلاسفة المسلمين اخذوا عن ارسطو معظم آرائه و انهم اعجبوا بأفلاطون كثيرا وتابعوه في عدة نواحي ولو لم يكرر الكلام لنفذ ومن ذا الذي لم يأخذ ممن سبقه ويقتف أثر من تقدموه وها نحن اولاء أبناء القرن العشرين لانزال عالة في كثير من المسائل عن أبحاث الاغريق والرومان غير انا نخطأ كل الخطأ ان ذهبنا الى ان التلمذة كانت مجرد تقليد ومحاكاة وان الفلسفة الإسلامية ليست الا نسخة منقولة عن ارسطو كما زعم رينان او عن الافلاطونية الحديثة كما ادعى ذويم ذلك لان الثقافة الإسلامية نفذت اليها تيارات متعددة اجتمعت فيها"¹ ان الاخذ من أفكار الغير ليس عيبا البتة بل هو استمرار للفكر والمعرفة لان الفلسفة الإسلامية كانت ذا علاقة وطيدة مع ارث الاغريق وكان منبعها لها ولا شك ان هذا الامر يكاد يتكرر مع كل فكر

فمثلا الغربيون اخذوا كتب العرب قديما في الطب والفلك وغيرها وطوروها واستعملوها لصالحهم مع انها ارث غيرهم ليس من صنعهم.

"هذا الى ان تبادل الأفكار واستعارتها لا يستلزم استرقاقا وعبودية فالفكرة الواحدة يتناولها بالبحث اشخاص متعددون ولا تلبث ان تظهر على أيديهم في مظاهر مختلفة وللفيلسوف بأن يأخذ عن اخر بعض اراءه ولن يمنعه ذلك من ان يأتي بنظريات خاصة وفلسفة مستقلة فاسبينوزا مثلا على رغم متابعتة الواضحة لديكارت يعد بحق صاحب مذهب فلسفي قائم بذاته وابن سينا وان كان تلميذا مخلصا لأرسطو قد قال بآراء لم يقلها أستاذه "²

¹اعلام من الفلسفة الإسلامية. الشيخ كامل محمد عويضة ص 104 المرجع السابق

²المرجع السابق ص 104

ان العلم لا يجب ان يبقى محصورا عند مفكر واحد بل لابد من انتشاره وأيضا الأفكار المأخوذة ليس شرطا ان تبقى هي كما اخذت فهذا يعتبر ركودا للفكر بل يجب صقلها واطهارها بصيغ جديدة ومختلفة مثال ذلك ابن سينا كان مخلصا لأرسطو المعلم لكنه أبدع آراء وأفكارا من صنعه

ان الدارس للفلسفة الإسلامية يرى تأثيرا واضحا لفلاسفة الإسلام بالفلسفة اليونانية فعلى سبيل المثال الفارابي كان متأثرا تأثيرا شديدا بأرسطو المعلم الأول ولذا سمي هو بالمعلم الثاني، اقتفى أثره في ذلك وكذلك فلاسفة اخرون تأثروا كثيرا بالأفلاطون المثالي كل هذا دليل على الصلة الوثيقة بين الفلسفة الإسلامية والفلسفة اليونانية.

3. الاتجاه الأرسطي في الفلسفة الإسلامية:

"لم يدخل أرسطو الى الساحة العربية الإسلامية إلا بعد الترجمة التي قام بها الخليفة المأمون وتذكر المصادر ان اول كتاب تم ترجمة لأرسطو كان كتاب -السماء و العالم- من قبل يوحنا بن البطريق عام 200هـ لكن حتى بن إسحاق اضطر الى إعادة ترجمتها عام 260هـ ويمكن اعتبار بداية دخول ارسطو الحقيقي تمت على يد حنين وابنه إسحاق سنة 298هـ ويبدو ابن المقفع وابنه محمد قد قاما أيضا بترجمة بعض كتب ارسطو مثل كتب الأورغانون -التحليلات الأولى- والكتاب -المنطق- لفورفوروريوس"¹ "ويؤكد بول كراوس انه لم يتم خلال الفترة الأولى قبل المأمون ترجمة أي شيء عدا الأجزاء الثلاث الأولى من الأورغانون الذي تتناول المنطق لكن الترجمة في عصر المأمون مددت ذلك لتشمل كتب أرسطو غير المنطقي ويكفي ان نعرف ان كتابا -التحليلات الثنائية- او-البرهان- لم يترجم للعربية إلا في القرن الرابع هجري على يدي أبي بشر عام 328هـ"² يعتبر أرسطو من الفلاسفة الذي حظي بعناية كبيرة و ترجمة تصانيفهم في الفلسفة الإسلامية ولعل ابرز من اهتم بفكر أرسطو الفارابي المعلم الثاني الذي كان له الاثر البالغ في تعليم المنطق الأرسطي

¹ ويكيبيديا ar.m.wikipedia.org

² المرجع نفسه

"وكان لحكماء الاسلام تعامل عماده التحليل والتدقيق مع كل العلوم ليس المنطق في اغلب مؤلفات المعاصرين كأنه من الثوابت لأنه ثمة الكثير من المتغيرات توصف بانها ثوابت فأحيانا عند الفيلسوف نفسه قد يبدل آراءه نتيجة المعرفة المتغيرة او المتجددة مثلما حصل مع ابن سينا أو الغزالي"¹

ان فلاسفة الإسلام لم يكونوا مقلدة لآراء غيرهم متمسكين بها من غير فهم لها وما تروم اليه بل كانوا مهتمين بالتحليل والتحقيق حتى منهم من كانوا رافضين لبعض الأفكار.

ان المنطق اليوناني لم يكن مسلما به غاية التسليم عند فلاسفة الإسلام بل كان كغيره من المفاهيم قابلة للقبول أو للعدول أو الرفض .

ان أبرز الفلاسفة المشائين في الإسلام نجد الكندي والفارابي وابن سينا وابن رشد فكل وواحد منهما كان له دور في هذه المدرسة يعتبر الكندي مؤسسها والفارابي استقرت على يديه وابن سينا كمل نضج هذه المدرسة وابن رشد قام بتحرير الفلسفة المشائية

¹ توظيف المنطق الصوري في الإسلام.م.أ.د علي جبار عناد جامعة بغداد كلية الادب ص 1

الفارابي نموذجاً:

ان الفلسفة المشائية استقرت على يد أبو نصر الفارابي واتضحت معالمها وكان الفارابي من أبرز المناطق الذي تأثروا بأرسطو

"وتتجلى نزعته المنطقية على نحو واضح في مذهبه فيما يجند الطبيعة وحيث نجد فكرة الممكن والواجب تظهر بدلا من فكرة الحادث والقديم الكلامية وقد غلبت فكرة الفارابي على المشائين بل تسربت فيقسم الفارابي الموجودات الى القسمين أحدهما ممكن الوجود وواجب الوجود " ان الموجودات ضريين إذا اعتبر ذاته لم يجب وجوده ويسمى ممكن الوجود والثاني إذا اعتبر ذاته وجب وجوده ويسمى واجب الوجود فان كان ممكن الوجود إذا فرضناه غير موجود لم يلزم عنه محال فلا غنى بوجوده عن علة"¹

لا يتجلى هنا من خلال الفترة مدى تأثر الفارابي بأرسطو فمذهبه غلبت عليه المنطقية فهو يقسم الموجودات الى قسمين واجب الوجود وممكن الوجود فواجب الوجود عنده هو الله تعالى وممكن الوجود المخلوقات.

ويعتبر الفارابي وأرسطو من السباقين في البحث في مسألة النفس والعقل "ويأخذ الفارابي بالنهج الارسطي في تعريف النفس بانها استكمال أول لجسم طبيعي الي ذي حياة بالقوة فهي صورة للجسد ترتبط به ارتباط الصورة بالمادة ولكنه في مواضع أخرى يميل الى افلاطون معتمدا روحانية النفس فهي جوهر بسيط روحاني مباين للجسد جوهر غير جسماني ليس بمتحيز ولا يتمكن في وهم ولا يدرك بالحس لأنه من حيز الامر"²

¹ التيار المشائي في الفلسفة الإسلامية -الدكتور حسن الشافعي. دار الثقافة العربية شارع المتديان القاهرة 1418-1998 ص 41

² المرجع السابق ص 56

ان الفارابي قدم تعريفا جميلا للنفس منتهجا في ذلك أسلوب معلمه ارسطو في ذلك الا أنه كان ميالا بعض الشيء الى مثالية افلاطون خاصة نظرية الفيض الذي تعتبر مثالية بامتياز.

4. الاتجاه الافلاطوني في الفلسفة الإسلامية:

"سنحاول التكلم في هذا الشطر عن اول مدرسة افلاطونية في العالم الإسلامي واول فيلسوف على النسق اليوناني وهذا الفيلسوف هو أبو يوسف الكندي وقد كان يتصور الى عهد قريب ان الكندي فيلسوف مشائي خالص ولكن ظهور رسائله وطبعها القى أضواء كثيرة على حواشي فلسفته ولا شك ان جزءا كبيرا وهامة من هذه الفلسفة ارسطو طاليسي ولكن هناك جزء منها لا يقل في كبره واهميته عن الجزء الارسطوطاليسي بحيث يمكننا ان نقول ان أساس فلسفة الكندي وركائزها افلاطونية"¹

يعتبر الكندي من السابقين في ادخال الافلاطونية الى العالم الإسلامي او بالأحرى الفلسفة الإسلامية وإذا ذكرنا الاتجاه الافلاطوني تبادر أي اذهاننا عالم المثل او الميتافيزيقا فكان افلاطون فيلسوفا مثاليا لكن كيف يتم توظيف او كيف تبلورت فلسفته المثالية عند الفلاسفة الإسلام

"لقد كان لافلاطون اثرا بالغا في الفلاسفة المشائين وهم تلامذة ارسطو واصحابه على الأصح اما تلامذة افلاطون فعرفوا بالأكاديميين فقد اثرت هذه الفلسفة على الفلاسفة المسلمين عرفوا بأنهم تلامذة ارسطو لكن في الحقيقة كانوا تلامذة ارسطو في المنطق والطبيعات لكن كانوا افلاطونيين في الاخلاق والسياسة"²

¹ الفلسفة الأخلاقية الافلاطونية عند مفكري الإسلام. الدكتور ناجي التكريتي دار الاندلس. ساعدت جامعة بغداد على نشره. 2007 ص 191
² المرجع نفسه ص 191

ان الفلسفة الافلاطونية على أهميتها كان لها الأثر البالغ حتى في اتباع ارسطو لان مذهب افلاطون في الاخلاق والسياسة كان ذو جودة عالية تركت أثرها في الفلاسفة الإسلام.

ابن الرشد نموذجاً:

ان ابن الرشد كان من المهتمين بأرسطو لكن كان له صلة بأفلاطون وهو ما يثبتته هذا القول "وظل موقف الدراسات الرشدية متوقفاً عند هذا الحد حتى نصف القرن الأخير او قبل ذلك بقليل عندما عثر الباحثون على عمله القيم" تلخيص جمهورية افلاطون الذي فقد أصله العربي للأسف الشديد وبقيت منه ترجمه عبرية تمت له في مفتح القرن الرابع العشر الميلادي ترجمت بدورها في القرن التالي ثم في القرن السادس عشر الى اللاتينية مرتين¹¹

وهذا دليل على ان ابن رشد كان دارساً لأفلاطون كغيره ممن تأثروا به من فلاسفة الإسلام. هذا العمل لابن الرشد ربما يجهله الكثيرون حتى الدارسين لابن الرشد نفسه

"وبالرغم من ان هذا النص منذ الثلاثينات من القرن الحالي يحظى باهتمام العلماء في الغرب فكتبت عنه البحوث ومقالات فانه يكاد يكون مجهولاً لدي الأكثرين في العالم العربي حتى من المشتغلين بابن رشد وقد قام البروفيسور "روزنتال" بترجمة النص العبري الى الإنجليزية ونشره في منتصف الخمسينات ثم قام بعد ذلك البروفيسور "تيرنر" بإصدار ترجمة انجليزية أخرى يرد في مقدمتها ما يلي "ان العمل فلسفي جدير بالاهتمام في حد ذاته نظراً لقيمه الخاصة وما يقدمه لنا من معارف عن الفكر الإسلامي"²²

¹ التيار المشائي في الفلسفة الإسلامية.

² المرجع نفسه ص 104

لقد حظي هذا النص القيم الذي تركه ابن رشد باهتمام عظيم نظرا لقيمته فكان لعلماء العرب النصيب الاوفر من الدراسة والترجمة وهذا دليل عظيم على ابن رشد لم يغفل عن ارث افلاطون كما غفل الكثيرين في العالم الإسلامي عن هذا الإنجاز الذي تركه ابن رشد للفلسفة.

فهرس الفصل II: مكانة العقل عند محي الدين ابن عربي

I المبحث

- ترجمة ابن عربي
- اثاره وتصانيفه
- دلالة العقل عند ابن عربي وما يماثله في الموروث الإسلامي
- موقف ابن عربي من العقل وحدوده

II المبحث

- محدودية وظائف العقل
- حضور ابن رشد في فكر ابن عربي
- موقف ابن عربي من الفلسفة

الخاتمة

الفصل الثاني

الفصل II : مكانة العقل عند محي الدين ابن عربي

ترجمة ابن العربي:

"هو محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله الحاتمي من ولد عبد الله بن حاتم اخي عدي بن حاتم من قبيلة طيء ممد النبوغ و التفوق العقلي في جاهليتنا واسلامها يكنى ابي بكر ويلقب بمحي الدين يعرف بالحاتمي وابن العربي لدى اهل المشرق تفريقا بينه و بين القاضي ابي بكر بن العربي ولد محي الدين ابن العربي في يوم الاثنين السابع عشر من رمضان عام 560 هـ الموافق ب الثامن والعشرون يوليو سنة الف ومائة و خمسة وستين ميلادية في مدينة مرسية بالأندلس وهي مدينة أنشئها المسلمون في عهد بني امية وكان ابوه علي بن محمد من أئمة الفقه والحديث ومن اعلام الزهد والتقوى والتصوف وكان جده احد قضاة الاندلس وعلمائها فنشأ نشأة تقيّة ورعة نقيّة من جميع الشوائب الشائبة .وهكذا درج محي الدين في جو عامر بنور التقوى فيه سباق حر مشرق نحو الشرفات العليا للإيمان وفي عزمات لرجال أقوياء ينشدون نصرا وعزما في محاريب الهدى والطاعة"¹

- اثاره وتصانيفه:

- "الفتوحات المكية.
- نصوص الحكم.
- مفاتيح الغيب.
- ترجمات الاشواق.
- جامع الاحكام.
- محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار.

¹ رسائل ابن عربي محمد عبد الكريم النصري الطبعة الاولى 1421هـ-2001م دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ص3

- شرح الأسماء الله الحسنى.
 - عقيد اهل السنة.
 - اسرار الخلوة.
 - شعب الايمان
 - رسائل ابن عربي بتحقيق موفق فوزي الجبر تذكر منها:
 - كتاب الفناء - إشارات الالهام
 - رسالة الانتصار - كتاب الازل
 - كتاب القرية - كتاب الانوار¹
- وغيرها من الرسائل التي خلفها ابن عربي تاركا ارثا حافلا لمن أراد الفائدة.

¹ لوازم الحب الإلهي للامام الشيخ محي الدين ابن عربي المتوفي سنة 638م تحقيق و تعليق موفق فوزي الجبر الطبعة 01 1998 دار محمد دار النمير ص 28-29

دلالة العقل عند ابن عربي وما يماثله في الموروث الإسلامي:

ان العقل من اجل النعم التي وهبها الله للإنسان وفضله به على سائر المخلوقات ليميز به الحسن من القبيح ويسترشد به الطريق وكي لا يقع في الزلل وهو مناط التكليف للإنسان فالعقل مكلف بأوامر الشريعة ونواهيها. ان الشيخ الأكبر محي الدين بن العربي ممن أسهب في التكلم في العقل وماله وما عليه وعنده أيضا ان العقول أنواع نذكر منها

1./ العقل عنوان الرشد والتميز :

ان قدرة العقل عند ابن العربي هو الحد الفاصل الذي يمنع من مشاركة الحيوانات للإنسان وهذا واضح في غير ما اية من كتاب الله تعالى منها قوله "لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم" فالعقل قوة إذا لم يستعملها كان مشاركا للبهائم والشهوات مستولية عليه والحياء غائب عنه والغضب يستفزه لا يفارقه، مبرز ان ما يزيد في نشاط العقل هو انكبابه على كتب الاخلاق والسياسة واخبار الزهاد والنسك واهل الورع لان بالعقل يجتنب مجالس الخلعاء والسفهاء والهزل واللعب ¹

العقل هبة من الله إذا استعملها الإنسان في محلها، لكن إذا أهملها لا يعد هذا الانسان ان يكون مثل الحيوانات طباعه كطبائعهم

"يتوافق كل من ابن العربي وابن مسكويه في الحث على ضرورة تشبيع العقل بالأمور العقلية مبرز ان العالم يطلب من الحقائق الإلهية أربع نسب هي الحياة - العلم - والإرادة والقدرة فاذا اجتمعت هذه النسب الأربعة تحقق الوجود للعالم فالعقل إلزام لوجود النفس بمعنى استحيل ان نتصور جوهرًا إنسانيا في غياب العقل ²

¹ مذكر الماجستير في الفلسفة " منزلة العقل عند محي الدين بن العربي " كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية " قسم الفلسفة " اعداد عرابية سهام جامعة منتوري قسنطينة السنة 2010/2011 الصفحة 15-16

² مذكرة ماجستير " منزلة العقل عند محي الدين بن عربي ص 16.

يبين لنا ابن العربي في هذه الفقرة انه يجب اجتماع نسب أربع ليتحقق وجود العالم بمعنى ان في غيابها لا يتحقق وجود العالم باعتبارها ان في كل نسبة شرطاً رئيساً في تحقق الوجود للعالم وان غياب العقل هو غياب للنفس.

يؤكد ابن العربي على ضرورة ان يعرف الانسان نفسه لان هذه المعرفة تفتح للعبد باب من القرب الى معرفة الله وسبحانه وتعالى مادام الحق ربط معرفته بمعرفتنا فيقول الشيخ الأكبر بنور العقل تصل الى معرفة الالهية وما يجب لها وما يستحيل، لذا خص الله تعالى - ذكره بخطاب اهل العقول لأنهم هم الذين يعقلون عن الله امره ونهيه ويتدبرون آياته وحججه دون غيرهم اما تأويله لأية " فمن شهد منكم الشهر فليصمه " يعني من كان عاقل بالغ مكلفاً فليصمه فالعقل شرط لأداة فريضة الصيام"¹

ربط الشيخ الأكبر معرفة الانسان لنفسه بمعرفته لربه سبحانه وتعالى وعماد ذلك كله مبني على العقل لان الله تعالى خاطب أولى الالباب وهم المكلفين بتطبيق امره ونهيه واستيعاب ما أراد الله سبحانه وتعالى منهم.

2./ العقل منبع العلم :

"يعتبر العقل عند ابن العربي مسؤولاً هو الآخر عن وجود العلم ما دامت النفس من خصائصها حماية ذاتها وحرصها على بقائها لكي تضمن ذلك لا بد لها من علم يوفر لها سبل النجاة هذا التصور الذي ثبت من قبل عند الغزالي من خلال ان العقل منبع العلم واساسه فيقول "والعلم يجري من مجرى الثمرة من الشجرة والنور من الشمس والرؤية من العين فكيف لا يشرف ما هو وسيلة السعادة في الدنيا والاخرة" به تفاضل وتمايز الانسان عن الحيوان أعطاه قدرة السيطرة على اشد البهائم ضراوة وأقواها سطوة وبطشاً"²

¹ مذكرة ماجستير " منزلة العقل عند محي الدين ابن عربي ص16

² مذكرة ماجستير " منزلة العقل عند محي الدين ابن عربي ص28

من هنا تبين لنا مدى أهمية هذه الملكة والجوهر الذي يمتلكه الانسان إذا جعل منبعاً للعلم كيف لا وهو من أشرف العناصر التي يمتلكها بني ادم وبه النجاة والخلاص وهذا بحمايته من الزلل والولوج في مواطن العطب وابعاده عن دهاليز الضلال والغني والطغيان.

3. العقل وسيلة لاعتبار :

بالرغم من ان العقل شرط في وجود الحياة فانه عند الشيخ الأكبر لا يخرج عن حدود التدبر في الموجودات بحكم انه يستند في برهانه الوجودي الى الحس او الضرورة او التجربة لذا اعتبر ابن العربي العقل عاجزاً عن إدراك ماهية الخالق حيث يقول "الباري تعالى غير مدرك بهذه الأصول التي يرجع اليها العقل في برهانه"¹

بين ابن العربي عجز العقل عن إدراك ماهية الخالق لأنه لا سبيل له الى ذلك وليست من وظائفه التي خلق لها وهو قاصر لأن الله اعلى وأجلى من ان يدرك بالعقل.

ان الشيخ الأكبر ابن العربي دائماً ما يربط العقل بالشرع حيث يجعل هذا الأخير ميزاناً يقف حيث حد له الشرع ذلك مخالفاً بذلك اهل النظر والمتكلمين والفلاسفة الذين يطلقون العنان لملكة العقل ويجعلونه السبيل القويم في معرفة الله سبحانه وتعالى

ومن وظائف العقل التدبر في نفس الانسان كيف خلقها الله تعالى من نطفة حتى صار انساناً في أكمل صورة وأحسن هيئة.

¹ مذكرة ماجيستر "منزلة العقل عند محي الدين ابن عربي ص 29

4. الاخلاق والخبرة أساس راحة العقل:

ان العقول تتفاضل عن بعضها البعض وأحسنها وأصلحها للإنسان الذي تميز صاحبها بالخلق الحسن والجانب الطيب " فأفضل ما رزق الله به الخلق هو هيبة العقل الذي هو الدعامة لجميع الأشياء والذي لا يقدر أحد في الدنيا على اصلاح معيشتة ولا احراز النفع ولا دفع الضرر الا به طالبا الاخرة المجتهد في العمل المنهجي لروحه لا يقدر على إتمام عمله الا بالعقل الذي هو سبب كل خير ومفتاح كل سعادة"¹

زينة الانسان في العقل وبه يستقيم امر دينه ودنياه وبخبرته وتجربته يزيد بهاؤه ونظارته "العقل كامن في الانسان لا يظهر حتى يظهره الادب وتقويه التجارب"²

موقف ابن العربي من العقل وحدوده:

لطالما وقف محي الدين ابن عربي وقفه الحازم اتجاه العقل متخذاً موقفاً منه فهو قد خالف اهل الكلام والنظر في اعطاء العقل ذلك التقديس المطلق والانسياق وراءه رغم انه قد يقع في كثير من الأحيان في الخطأ، الا ان ابن العربي نزع منه ذلك التجريد المطلق وجعل له اساساً ومنهجاً يسير عليه وهو القرآن والسنة

"تروم محاوله ابن عربي في وضع الحدود من اجل احترام المهام وعدم التطاول على الغير وإذا لم يتخلى العقل عن الأناية يتجاوزه غيره بمظهر الجاهل الذي يقول على غيره ولا يعول عليه فلا اعلم من العقل ولا اجمل من العقل فالعقل مستفيد ابداً فهو العالم الذي لا يعلم علمه وهو الجاهل الذي لا ينتهي جملة هذا حاول ابن العربي القيام به ومحامه العقل ووضع حدود له لان للعقول حداً عنده ومحامه العقل هنا في تجاوزه لحدوده"³

¹ مذكرة ماجيستر فلسفة "منزلة العقل عند محي الدين ابن عربي" ص33

² المرجع نفسه ص 34

³ حدود العقل و سلطة الوهم عند ابن عربي -محمد بيونس 13/11/101

ان ابن العربي في محاولته هذه من وضع الحدود والحواجز للعقل يوافق بذلك حجة الاسلام أبو حامد الغزالي الذي لا يختلف عنه في هذا الطرح وبذلك هما قد خالفا جمعا من الفلاسفة والمتكلمين واهل النظر وفتحوا الابواب من الردود لان الغزالي عندما ألف كتاب تهافت الفلاسفة للطعن فيهم رد عليه ابن رشد بكتاب لا يقل أهمية سماه "تهافت التهافت"

ما يريد ابن عربي من نقده للعقل وموقفه منه هو منعه من الوقوع في الاوهام او سقوطه في الاخطاء والمغالطات لان ما يعيبه ابن عربي على العقل هو المعرفة التي ينتجها وكأنه يحاول تقويم العقل حتى لا يقع في هذه الاوهام والاطفاء¹

ان الموقف الذي اتخذ ابن عربي من العقل ليس ناتجا عن انكاره لدوره بل لكي يعصمه من الخطأ ويجعله دائما في خدمة المعرفة،

وهو ما يبدو واضحا هنا " فلا اعقل من الرسل صلوات الله عليهم وقد جاؤوا به في الخبر عن الجنب الالهي، فأثبتوا ما أثبتته العقل وزادوا بما لا يستقل العقل يادراكه وما يحيله العقل رأسا ويقربه في التجلي الالهي، فإذا خلا بعد التجلي بنفسه حار فيما رآه: فإن كان عبد رب رد العقل اليه وان كان عبد نظر رد الى حكمه"²

فقد ذكر العقل مقرونا بأشرف خلق الله الرسل عليهم الصلاة والسلام ورد بعض المعارف الدينية الى العقل من خلال اثبات الرسل لذلك ولكن ذلك ليس الا للعقول السليمة السامية كعقول الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام.

"العقل لا يخطئ في ما تعطيه حقيقته، أي فيما يدركه ضمن القسم الضروري له وانما يخطئ عندما يميل نحو ما وراءه"³

¹ حدود العقل و سلطة الوهم عند ابن عربي -محمد بنونس 13/11/101

² دار الكتب العلمية نصوص الحكم الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي الحسيني الشاذلي الترقاوي بيروت-لبنان الطبعة 01 2002 - 1424 هـ ص 172

³ إشكالية العقل و الوجود في فكر ابن عربي دار احمد الصافي دار المدار الإسلامي الطبعة 01 2010 ص 201

مادام العقل يشتغل في الحيز الذي جبل عليه سوف يؤدي وظيفته كما ينبغي، لكن في حال تاه به الانسان في غير حيزه ضاع العقل وضاع مالكه.

محدودية وضائف العقل

1 شرف الحس على العقل:

ان الشيخ الاكبر محي الدين ابن عربي يفاضل بين الحس والعقل فيقول "ان الحس اليوم غيب في العقل، والعقل اليوم هو الظاهر فاذا كان غدا في دار الآخرة كانت الدولة في الحظيرة الالهية وكثيب الرؤية للحس، فنظرت اليه الابصار، كانت الغايات للأبصار والبدايات للعقول ولولا الغايات ما التفت احد الى البدايات ان شرف الحس على العقل آت أولا من شرف الآخرة على الدنيا نظرا لكون الدنيا غيبا والآخرة شهادة نحن هنا في عملية مقلوبة تكون فيها معرفتنا للأشياء غيبا وحلما لا رؤية"¹

اعتبر ابن عربي حس اعلى مرتبة من العقل فضرب مثلا في ذلك بالدنيا والآخرة فجعل الحس غاية والعقل بداية.

"ان شرف الحس على العقل آت أيضا من فكرة بعث الاجساد وذلك على خلاف ما يقوله الفلاسفة من امثال الفارابي وابن سينا وابن رشد فالمشاهدة في الآخرة تكون حسا، وهو حس مروحن برزخي. وليس هو الحس الذي يحكم فيه العقل وآية ذلك هي شرف العين على العلم يقول ابن عربي ثم ان المعرفة بالله ابتداء علم وغايتها عين وعين اليقين أشرف من علم اليقين والعلم للعقل، والعين للبصر فالحس أشرف من العقل"²

¹ إشكالية العقل والوجود في فكر ابن عربي د. احمد الصافي ص 209

² المرجع نفسه ص 210

ان المثل الذي ضربه ابن عربي يبعث الاجساد يوم القيامة في بيان فضل الحس على العقل قد خالف فيه فلاسفة الاسلام الكبار، وكذلك الحس الذي يقصده ابن عربي ليس الحس المتعارف بين عامة الناس، انما الحس في الآخرة حس ذو طابع روحاني لا تشوبه شائبة.

"يقول ابن عربي "فاعرف شرف الحس وقدره ولأنه عين الحق ولهذا لا تكتمل النشأة الاخرة الا بوجود الحس والمحسوس. ولم يصف سبحانه نفسه بانه عاقل ولا مفكر ولا متخيل وما بقي له من القوى الروحانية الا ما للحس مشاركة فيه. وهو الحافظ والمصور فإن الحس له أثر في الحفظ والتصوير فلولا الاشتراك ما وصف الحق بهما نفسه فهو الحافظ المصور فهاتان صفتان روحانية وحسية"¹

استدل الشيخ الاكبر لشرف الحس على العقل بالله سبحانه وتعالى عندما يعرفهم على نفسه، بأن الحس الاقرب فيما يصف نفسه سبحانه وتعالى فهو الحافظ المصور.

لعل الدافع الذي جعل ابن عربي يفضل الحس على العقل هو الزلات الذي وقع فيها اهل النظر والذي يعتبر العقل مصدرا رئيسيا لهم او ما ذكره هو بنفسه ان الله سبحانه وتعالى عندما أخبرنا عن نفسه لم يذكر انه عاقل او متفكرا او متخيلا فجعله يرجح كفة الحس على العقل لان محي الدين متعلق بالنص الديني تعلقا كبيرا خلافا للفلاسفة وأهل النظر والعقليين.

¹ إشكالية العقل و الوجود في فكر ابن عربي ص 210-211

2/ العقل بين القطع واليقين

عندما انتهى الشيخ الأكبر من الكلام على شرف الحس على العقل عرج لعنصر العقل بين القطع واليقين

يقول ابن عربي " ان اليقين مقر العلم في الخلد وحكمه سكون النفس بالمتيقن، وحركتها الى المتيقن. وهو ما يكون منه الانسان على بصيرة سواء حصل المتيقن او لم يحصل مثل " اتى امر الله " وان كان لم يأت بعد ولكن تقطع النفس المؤمنة بإتيانه فلا فرق عندها بين حصوله وعدم حصوله"¹ ويفرق ابن عربي بين القطع واليقين لان لكن واحد منهما معنى خاصا به في قوله " عين القطع، وعين اليقين، وعلم القطع وعلم اليقين، عينك إذا لم تغلط فهي عين اليقين وإذا اغلظت فمن عين القطع"²

"ان العقل يحيل عالم الشهادة الى غيب لا يقبل العيان الحسي من دون ان يتمكن من إدراك عالم الغيب المحايث لعالم الشهادة. غير ان ليس بإمكان الحس ان يرى هذا الغيب شريكته الانعتاق من العقل المقيد هذا يعني ان العقل لا يصل الى اليقين وان كان يقطع في يقينه ان شرف الحس على العقل هو ايضا ان ننظر الى العقل بعين البصيرة وليس العكس، حيث يتبين حينذاك ما يأخذه العقل من الحس"³

جزم ابن عربي بان العقل لا يمكنه الوصول الى اليقين اي عين اليقين كما أشرنا اننا رغم قطعه بذلك.

¹ كتاب اليقين محي الدين ابن عربي 638هـ دراسة و تحقيق سعيد عبد الفتاح كتاب اليوم للتراث رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده 21

² المصدر نفسه ص 23

³ إشكالية العقل و الوجود في فكر ابن عربي ص 212

يقول ابن عربي "فاذا كان الممد للعقول بهذا القصور والغلط البين الفاحش فالعقل اشد قصورا وأعظم عجزا واقل علما، فهو يتخيل لأنه في اليقين وليس كذلك"¹

وعلى ضوء هذا فإن ابن عربي ينفي ان يكون اليقين امرا عقليا رغم توهم العقل بانه في اليقين ويقول ايضا "فاذا أنصف الناظر نفسه لم يثق بما عنده من مواد عقله وحسه البتة وليعول في علمه على الوهب الالهي والمداد الرباني"²

اليقين عند ابن عربي ليس له صلة لا بالعقل ولا بالحس وهذا ما يوضح مذهب الشيخ الاكبر الصوفي في البحث الذي يربط اليقين بالوهب والكشف والنور الالهي الذي يقذفه الله في قلب عبده وهذه معتقدات صوفية خالصة.

"ولذلك قلنا ان دائرة اليقين واسعة جدا عالية ثقيلة الحركة خفيفة الاثر لان الشكوك هي الغالبة والقطع على جهالة لا على يقين. ان تكون دائرة اليقين واسعة معناه انها لا تنضبط في مذهب خاص، اذ اليقين من جهة الحقيقة لم يحصل وقد يحصل من جهة القطع لا غير"³

او بعبارة اخرى نقول يمكن القطع عن طريق العقل ولكن يستحيل ان يكون اليقين امرا عقليا ولا حتى حسيا وهذا من أكبر الادلة التي جاء بها محي الدين ابن عربي لبيان محدودية وظائف العقل.

¹ إشكالية العقل و الوجود في فكر ابن عربي ص 213

² المصدر نفسه ص 213

³ إشكالية العقل و الوجود في فكر ابن عربي ص 213

حضور ابن رشد في فكر ابن عربي واللقاء معه:

"لخص ابن عربي طبيعة العلاقة القائمة بين العقل والكشف اولوية الثاني على الاول من خلال لقائه برائد النظر ابن الرشد (1126-1198م) حيث تبرز اسبقية الكشف على النظر من خلال اول سطر استهل به كلامه حيث قال " ولقد دخلت يوما بقرطبة على قاضيها ابي الوليد ابن رشد وكان يرغب في لقائي لما سمع وبلغه ما فتح الله به علي في خلوتي فكان يظهر التعجب " اذ تعمد ابن عربي ذكر فارق السن الموجود بينه وبين ابن رشد من خلال وصفه لذاته لأنه اثناء زيارته له قال "كنت صبيا ما بقل وجهي ولا طرشاربي" ¹

يعتبر لقاء ابن عربي بابن رشد في قرطبة هو لقاء الفكر والعلم، لأنه ليس لقاء عاديا بين رجلين عاديين بل هما من صفة ما انجبت الفلسفة الاسلامية.

"يحضر ابن رشد في فكر ابن عربي كوعي منافس، يدعي لنفسه حصول حقيقة الوجود فيه، كما يحضر ابن عربي في وعي ابن رشد كي يتأكد عنده البرهان وان يكون الكشف تجسيدا لقوله الفلسفي. في المقابل يخلل ابن عربي هذا القول ضمن طوبولوجيا مركبة يكون النفي فيها قويا نفي يكشف عن البرهان الرشدي كقناع يخفي حقيقة العلم اللدني. ان فكر ابن عربي والحالة هذه هو بمثابة حرب ضد الحجب والاقنعة التي اقامتها التأويلات المختلفة عن الوجود في اتجاه الكشف عن وعيها البسيط وعملا لا يقال في قضية حملية" ²

ان ابن عربي وابن رشد كلاهما يتميزان بخاصية لا يمتلكها الاخر، ابن رشد من فلاسفة البرهان وابن عربي فيلسوف الاشراف.

¹ مذكرة ماجيستر سهام عراية "منزلة العقل عند محي الدين ابن عربي ص 121

² إشكالية العقل و الوجود في فكر ابن عربي دكتور احمد صافي ص 256

ان اللقاء الذي جمع ابن عربي وابن رشد قد تخلله حوار بينهما وكان هذا القول أحد اجزاء الحوار حينما سأل ابن رشد ابن عربي فقال "كيف وجدت الامر، في الكشف والفيض الالهي هل هو ما اعطاه لنا النظر وقلت له نعم، لا وبين نعم ولا تطير الارواح من موادها والاعناق من اجسادها فأسفر لونه وقعد يحوقل فرغم انقباض ابن رشد من جواب ابن عربي الا ان ابن رشد حاول الاستفسار عن قيمة ما يقدمه الكشف وهل يعادل ما يقدمه النظر ليرد ابن عربي بلغة رمزية دائماً ب نعم الدالة على قبول العقل كأداة قد تبلغ مبالغ الكشف"¹

ان ابن عربي عندما طرح عليه هذا السؤال فقال نعم ولا وهذان الاجابتان كليهما تخص العقل فالاجابة بنعم لبيان ان العقل يمكنه وصول منازل عظيمة كمنزلة الكشف والاجابة بلا ايضاً فيها كلام على ان العقل حتى وان وصل الى منازل عليا الا انه يبقى عاجزاً عن امور لا تدخل في مجاله.

ان ابن عربي وابن رشد فيلسوفين كلاهما له منهجه الخاص به، فالأول منهجه عرفاني اشراقي، والثاني يعتمد على البرهان الارسطي غير انهما يلتقيان " في كونهما ينتقدان الفقهاء الذين يحصرون القياس في القياس الشرعي"²

ان الفقهاء يقصون اي قياس غير القياس الشرعي الا في الامور الدينية فلا يقبلون لا العقل ولا النظر ولا الفلسفة، وهذا ما لا يجبذه ابن عربي وابن رشد لعدم تضيق الخناق على المعرفة.

¹ مذكرة ماجيستر "منزلة العقل عند محي الدين ابن عربي ص122

² إشكالية العقل و الوجود في فكر ابن عربي ص277

موقف ابن عربي من الفلسفة:

إن ابن عربي محي الدين الصوفي الاشرافي يعتبر من أنصار الكشف والمشاهدة والتجلي تلك المعتقدات الصوفية التي تسير بهم الى معرفة الله سبحانه وتعالى، والتعرض لنفحاته ونوره المشرق الذين يقذف في قلب العبد المرید لله سبحانه وتعالى.

ويعتبر من المحذرين من اهل النظر والكلام، ودائماً ما كان يعاتب العقل عندما يتجاوز حدوده المسطرة له. لكن هل يمكننا القول ان ابن عربي كان خصماً للفلسفة واهلها والتسليم لهذه الحجج. ان الدراسات لابن عربي يمكنه القول بأن الشيخ الاكبر كان صوفياً يمجّد الكشف على العقل ولكن أيضاً من ناحية اخرى يلمس منه تلك النزعة الفلسفية هذا ليس افتراءً على الشيخ ولكن يلحظ ذلك في كتاباته بل وكان مدافعاً عن الفلاسفة في بعض الاحيان " واما قولك ان الفيلسوف لا دين له فلا يدل كونه لا دين له على ان كل ما عنده باطل وهذا مدرك بأول عقل عند كل عاقل"¹

لقد كان ابن عربي صوفياً مدافعاً عن منهجه لكن لم يكن منغلقة عن المناهج الاخرى ولم يكفر الفلاسفة، مع انه كان مخالفاً لهم في معظم المسائل والدليل على انه كان دارساً للمناهج المخالفة قوله " وهذا المذهب بالأصل الخامس هو الصحيح عندنا وهو المسمى بالطبيعة فإن الطبيعة معقول واحد عنها ظهر ركن النار وجميع الاركان"²

وهو يتحدث بذلك عن الاركان الذي وضعها الفلاسفة في أصل الوجود.

ان ابن عربي لا يمكن اعتباره من اهل الكلام والنظر لأنه لا يطلق العنان للعقل في معظم كتاباته ويحد له حدوداً يقف عندها ولا يقحمه في المعرفة الدينية خاصة معرفة الله سبحانه وتعالى اذ

¹ مذكرة ماجيستر "منزلة العقل عند محي الدين ابن عربي سهام عرابية ص 153

² المرجع نفسه ص 156

جعل العقل قاصراً كل القصور عن إدراك الذات الالهية. ولكن من جهة اخرى يوجد له اراء فلسفية خاصة به باعتباره يميل الى النص الديني، فقلما يذكر فكرة ولا يذكر معها سنداً دينياً قرآناً كان او حديثاً نبوياً شريفاً، وكذلك اعطى صبغة صوفية للنص الديني.

ان ابن عربي بماخذه للعقل اراد ان يعصم العقل من الوقوع في الزلل، واراد ان يقيل عثرته من مواطن الزيغ والخطأ.

وفي الأخير يمكن القول ان ابن عربي كان من رواد الفلسفة الإسلامية رغم عتبه عليهم.

الخاتمة:

ان ابن العربي محي الدين من الشخصيات الاسلامية البارزة التي تركت اثرا بالغا و تراثا مجيدا في ساحة الفكر، فهو شخصية خلدها التاريخ خلفت ارثا عظيما لمن اراد التشعب فيه و بجر من المعارف للمريدين تكتب بماء الذهب ان بحثنا هذا و هو " مكانة العقل عند محي الدين ابن العربي جعلتنا نسلط الضوء على موقف الشيخ الاكبر من العقل وارهائه فيه مؤاخذاته عليه فقد فصل و اجمل في هذا الموضوع البالغ الاهمية لطالما كان ابن العربي متمسكا بالقرآن و السنة، و لطالما اعتبر العقل من اعظم المواهب التي وهبها الله للإنسان ليتفكر و يتدبر وفق حدود الشرع.

لقد كان الشيخ الاكبر حازما في هذا الباب على جانب العقل لا تنقيصا من شأنه وانما اراد ان يبين ويوضح المكانة الحقيقية التي يجب ان يكون عليها ولأبي دور يجب عليه القيام به لكيلا يسقط في الزلل فقد اعتبر ان العقل لا مجال له في امور الغيبيات وأنكر عليه في ذلك وبين عجرة في هذه المواطن لأنه ليس من تخصصه ولا من صلاحياته

ان ابن العربي كان روحانيا أكثر يغوص في الجانب الباطن من الشريعة من تجليات ومشاهدات وتعمرن لنور الله وسلوك طريق العارفين والمريدين وولوج منهج الله سبحانه وتعالى.

قائمة المصادر والمراجع

I المصادر

- 1/القران الكريم
- 2/مقدمة ابن خلدون
- 3/ابو الحسن الاشعري مركز ابي الحسن الاشعري للدراسات والبحوث.
- 4/الباقلائي، الانصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به التراث المكتبة الازهرية للتراث
- 5/البيهقي مكتبة التوعية الإسلامية
- 6/الوازم الحب الالاهي للأمام الشيخ محي الدين ابن عربي.
- 7/الشهرستاني الملل والنحل ج1 كتاب اليقين محي الدين ابن عربي.

II المراجع

- 1/المذاهب الصوفية ومدارسها القاهرة.
- 2/الفراي لابي نصر عثمان امين القاهرة.
- 3/المعتزلة واصولهم الخمسة وموقف اهل السنة منهم، عواد بن عبد الله المعتق ال رياض 0199
- 4/القاضي عبد الجبار فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة.
- 5/تمهيد للتاريخ الفلسفة الإسلامية القاهرة.
- 6/الاعلام من الفلسفة الإسلامية. الشيخ كامل محمد عويضة لبنان 1995م-1415هـ

7/توظيف المنطق السوري في الإسلام

8/ التيار المشائي في الفلسفة الإسلامية الدكتور حسن الشافعي شارع المبتديان القاهرة

1998-1418

9/ الفلسفة الأخلاقية الافلاطونية عند مفكري الإسلام. الدكتور ناجي التكريتي دار

الاندلس. ساعدت جامعة بغداد على نشره. 2007.

10/ إشكالية العقل و الوجود في فكر ابن عربي دار احمد الصافي دار المدار الإسلامي 2010

11.نصوص الحكم الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي الحسيني الشاذلي الترقاوي بيروت طبعة

01 2002م-1424هـ

12.رسائل ابن عربي محمد عبد الكريم النمري طبعة 01 بيروت 2001.

المذكرات

- مذكر الماجستير في الفلسفة " منزلة العقل عند محي الدين بن العربي " كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية "قسم الفلسفة"-اعداد عراييبة سهام جامعة منتوري قسنطينة السنة 2011/2010.
- مذكرة ماستر في الفلسفة "الاخلاق عند المعتزلة-جامعة محمد بوضياف المسيلة 2015-2016 اعداد الطالب حميدة عيساوي.

المواقع الالكترونية

www.wikipedia.org.1

www.hindawi .org.2

www.univ-constantine.dz.3

4.حدود العقل و سلطة الوهم عند ابن عربي HEMAH.ORG13/11/2018

شكر وتقدير

الاهداء

المقدمة.....	أ
مصادر التصوف وعوامل نشأته.....	9
الفلسفة اليونانية وأثرها على التصوف.....	10
تعريف علم الكلام وعوامل نشأته.....	12
اتجاهات علم الكلام.....	14
الاتجاه النقلي (الاشاعرة).....	14
الاتجاه العقلي (المعتزلة).....	16
الأصول الخمسة للمعتزلة.....	16
المبحث الثاني: الفلسفة الإسلامية.....	20
نظرة حول الفلسفة الإسلامية.....	20
صلتها بالفلسفة اليونانية.....	22
الاتجاه الارسطي في الفلسفة الإسلامية.....	23
الفارابي نموذجاً.....	25
الاتجاه الافلاطوني في الفلسفة الإسلامية.....	26
ابن الرشيد نموذجاً.....	27
الفصل II : مكانة العقل عند محي الدين ابن عربي.....	30
ترجمة ابن العربي.....	31
اثاره وتصانيفه.....	31

33.....	دلالة العقل عند ابن عربي وما يماثله في الموروث الإسلامي.....
37	موقف ابن العربي من العقل وحدوده
39.....	محدودية وضائف العقل.....
41.....	العقل بين القطع واليقين
43.....	حضور ابن رشد في فكر ابن عربي واللقاء معه.....
45.....	موقف ابن عربي من الفلسفة.....
47	الخاتمة.....
48	قائمة المصادر والمراجع

الملخص

إن موضوع مكانة العقل عند محي الدين من المواضيع الهامة الذي تناولها الشيخ الأكبر وأسهب في وضع العقل في المكان الذي خلق لأجله ولقد عاجت في بحث هذا شيئاً ممن تطرق إليه الشيخ الأكبر من خلال تبيان حدود العقل ووظائفه المنوطة به، ومدى قصوره في معرفة الذات الإلهية من غير إنقاص من قيمة هذه الملكة التي وهبها الله للإنسان للتدبر في آياته والتفكر في مخلوقاته. وفي الأخير يمكننا القول ان ابن عربي كان منصفاً في كلامه على العقل عكس كثيرين ممن بالغوا في تقديسه فأوردهم مواطن الزلل

Résumé

La question du statut de l'esprit selon Muhyi al-Din est l'un des sujets importants que le Grand Cheikh a traités et élaborés pour placer l'esprit à l'endroit pour lequel il a été créé. La divinité sans nuire à la valeur de cette faculté que Dieu a donnée à l'homme pour réfléchir sur ses versets et réfléchir sur ses créatures.

Et au final, on peut dire que Ibn Arabi a été juste dans son discours sur la raison, contrairement à beaucoup qui ont exagéré dans sa sanctification, et les ont cités comme des pièges.